استخدام طلبة الجامعات العراقية لمواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساته على قيمهم التعليمية في الاوساط الجامعية

د. جاسم محمد شبيب / كلية الفنون التطبيقية – الجامعة التقنية الوسطى

"The Use of Social Media by Iraqi University Students and Its Impact on "Their Educational Values within University Settings

Dr. Jassim Muhammad Shbeeb / Faculty of Applied Arts - Middle Technical University

Abstract : Our research addresses a topic that has been frequently referenced across various social, media, educational, and psychological studies, owing to its societal significance and its role as a fundamental pillar within the community's value system. Specifically, this study examines the Iraqi university environment and the significance of academic values within it, particularly in relation to social media platforms. It explores the influence these platforms exert on their recipients and users through the topics, opinions, and ideas published across their pages and groups, specifically focusing on university values and their impact on undergraduate students.The research is structured into three main axes. The first axis comprises the introduction and the methodological framework, where the research problem is articulated through the following question: 'To what extent do social media platforms impact university values among students within the academic environment?' To address this, the study adopts the descriptive method, which goes beyond a superficial description of the phenomenon to gather and analyze precise data. A questionnaire was utilized as the scientific research tool to gauge the perspectives of the respondents, who comprised a sample of (100) students from the departments of the College of Applied Arts at the Middle Technical University. The second axis encompasses the theoretical framework, detailing the core concepts under study: social media platforms and university values. The final axis is dedicated to the empirical (practical) component, presenting the questionnaire results through specialized axes and tables.This is followed by the study's

Article history
Received: 28/4/ 2026
Accepted: 23/6/ 2026
Published : 30 /6/2026

تواريخ البحث

تاريخ الاستلام : **2026/4/28**

تاريخ القبول: **2026/6/23**

تاريخ النشر :**2026/6/ 30**

الكلمات المفتاحية :
مواقع التواصل الاجتماعي ، القيم الجامعية ، الوسط الجامعي العراقي

Keywords :
Social media, University values, The Iraqi academic community

© 2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE

http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Corresponding author:
Jassim Muhammad Shbeeb
dr.jassim@mtu.edu.iq

https://doi.org/10.61710/fn090583

conclusions, which indicate that social media platforms play a role in helping to consolidate, preserve, and encourage adherence to university values. Conversely, the findings also reveal that some of these platforms contribute to promoting certain negative values within academic life. Based on these findings, the study offers several recommendations, most notably the organization of scientific and educational activities within universities to foster academic values, emphasize the importance of adhering to them, and highlight their vital role in both university and social life.

المستخلص : يتناول بحثنا موضوعا تمت الإشارة اليه في عدة مواضع في الدراسات الاجتماعية والإعلامية والتربوية والنفسية ؛ ذلك لأهميته المجتمعية لكونه يمثل ركنا أساسيا في منظومة القيم المجتمعية، وقد شمل موضوع بحثنا الوسط الجامعي العراقي وأهمية القيم الجامعية فيه لا سيّما في مواقع التواصل الاجتماعي وما تلعبه من تأثير في المتلقين ومستخدمي هذه المواقع في الموضوعات والآراء والأفكار التي تنشرها عبر صفحاتها ومن خلال مجموعاتها ، منها ما يخص القيم الجامعية وتأثير ذلك على الطلبة الجامعيين.

يتكون البحث من ثلاثة محاور رئيسية الأول المقدمة والإطار المنهجي، اذ تمثلت مشكلة البحث بطرح التساؤل الاتي: –ما مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الجامعية لدى الطلبة في الوسط الجامعي؟ والبحث هنا استعمل المنهج الوصفي الذي لا يكتفي بوصف الظاهرة ظاهرياً، بل يقوم بجمع بيانات دقيقة عنها، وتحليلها. واستخدم لبحث استمارة الاستبيان كأداة من أدوات البحث العلمي التي كانت الغاية منهما معرفة آراء المبحوثين التي شملت (100) طالب من أقسام كلية الفنون التطبيقية / الجامعة التقنية الوسطى ، أمّا المحور الثاني شمل الإطار النظري وشرح عن القضايا المطروحة فيه ، وهي مواقع التواصل الاجتماعي والقيم الجامعية، فيما خصص المحور الأخير للجانب العملي وعرض نتائج الاستبيان حسب المحاور والجداول الخاصة بهذا المحور، ثم بعدها تم عرض النتائج منها : أنّ مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دورًا في المساهمة في ترسيخ القيم الجامعية والمحافظة عليها والحرص على التقيّد بها، وإنّ بعض هذه المواقع لها دور في تشجيع بعض القيم السلبية في الحياة الجامعية، اما التوصيات فكان من اهمها تنظيم الفعاليات والأنشطة العلمية والتربوية في الجامعات والتي تشجع على القيم الجامعية وأهمية الالتزام بها ودورها في الحياة الجامعية والمجتمعية.

المقدّمة

تعدّ منظومة القيم المجتمعية في أي مجتمع ركناً أساسياً شامخاً يمثل جانب من حضارة وتاريخ ذلك المجتمع، كونها تحتوي على العديد من العناصر والركائز الأخلاقية التي تسعى مؤسسات المجتمع إلى زرعها والاعتناء بها وتثبيتها لدى أفراد المجتمع منذ الصغر؛ وذلك بسبب تأثيرها البالغ والأدوار الإيجابية التي تقوم بها في صياغة حياة الناس وبناء المجتمع بشكل عام. ومع التدفق المتسارع لعجلة التكنولوجيا، ودخول الإنترنت، وانتشار الفضائيات، والمواقع الإلكترونية، والإعلام الجديد، ومواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت حاليا عصب الحياة اليومية وشغلت الجميع بكافة أعمارهم، أصبحت القيم المجتمعية بشكل عام والجامعية بشكل خاص أمام تحدٍ خطير ومنعطف مفصلي أمام الهجمة الإلكترونية العابرة للحدود التي دخلت بثقلها لتغيير الكثير من العادات والتقاليد. إذ باتت هذه المنظومة تكافح لبقائها وديمومتها والمحافظة على تأثيرها في المجتمع، ومقاومة ذلك التحدي الرقمي الذي يسعى، عبر فضاءاته المفتوحة، إلى إشاعة ثقافة عدم الالتزام بمعايير هذه القيم من قبل أفراد المجتمع ومؤسساته ؛ فالقيم المجتمعية بشكل عام هي الحصن المنيع الذي يحمي الفرد من الانزلاق في الأخطاء، وتساهم في تشكيل شخصيته المتوازنة وتعامله الراقي مع الآخرين، كما أنها تجعل المجتمع قوياً متماسكاً يعيش في هدوء وسلام، ويتطور بمرونة مع تطور الحياة، فضلاً عن أن القيم تسهم في إقامة وتنظيم وتنفيذ النشاطات المختلفة وتوجيه أهدافها لخدمة الآخرين والمجتمع بشكل عام. والقيم الجامعية جزء لا يتجزأ من هذه المنظومة السيادية؛ إذ تسعى الجامعات العراقية باعتبارها منارات للعلم وقاطرات للوعي إلى العمل بمفرداتها وغرسها في الطلبة ضمن مفردات عملها العلمي والتربوي والمعرفي والسلوكي من أجل إظهار أهميتها للمجتمع، وإعداد جيل محصن فكرياً وأخلاقياً، من هنا وانطلاقاً من هذه المسؤولية الأكاديمية والوطنية، جاء بحثنا في دراسة استطلاعية لمجموعة من الطلبة للتعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في القيم الجامعية في الوسط الجامعي العراقي، وتشخيص الواقع لرسم معالم غد أفضل في ثبيت القيم الجامعية.

المبحث الأول: منهجية البحث

أولا: مشكلة البحث

تتمثل مشكلة أي بحث في وجود غموض في موضوع ما، وعندما تكون هناك مشكلة أو ظاهرة علمية تبرز الحاجة إلى دراستها عن طريق الاسلوب العلمي للوصول إلى نتائج خاصة بها (حسين، 1999)، والقيم الجامعية تمثل جزء أساس من القيم الاجتماعية للمجتمع التي تمثل تاريخه وعاداته وتقاليده ودينه والتي لها دور مهم في حياة الافراد والجماعات والمجتمعات في العالم فضلا عن دور القيم في التربية والتنشئة التي تسهم في إعداد الافراد للمستقبل ومدى قدرتهم في المشاركة الحقيقية في بناء الوطن

وتحقيق اهداف خطط التنمية وقدرتها في التصدي لكل المشكلات والاحداث التي تعترض تقدم تلك المجتمعات وتحافظ على تماسكه.

يطرح الباحث مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي:

- ما مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الجامعية لدى الطلبة في الوسط الجامعي؟

من هذا التساؤل الرئيسي تبرز التساؤلات الفرعية الآتية:

- هل تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ القيم الجامعية كجزء لا يتجزأ من القيم الاجتماعية في المجتمع؟
- هل ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي على تشجيع بعض القيم السلبية في الحياة الجامعية؟

ثانيا: أهمية البحث

- الأهمية العلمية التي يكتسبها بحثنا من موضوعه المتمثل في أهمية القيم الجامعية ومدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على انتشار تلك القيم أو التأثير في مضامينها لا سيّما بين جمهور طلبة الجامعات الذين يرغبون في التميز بخصائص منها تحقيق الذات والرغبة في التعرف والاتصال بالأصدقاء وفرض شخصياتهم في الوسط الجامعي والاعتماد على النفس ومعرفة حقوقهم والتمسك بها (القواسمة و البلوي، 2015) .
- وتأتي أهمية البحث في الاسهام المنهجي للاستفادة منها في الموضوعات المتشابهة حيث ستكون إضافة علمية للمكتبة الإعلامية والباحثين وللمؤسسات المهتمة بظاهرة القيم الجامعية التي يتم دراستها وعلى قيمتها العلمية وما تحققه من نتائج يمكن الإفادة منها وما تخرج به من حقائق يمكن الاستناد إليها (مسعد، 2000).
- الإفادة العلمية والعملية للباحثين وللمهتمين عن طريق الاطلاع على نتائج الدراسة التحليلية ورأي المبحوثين من جمهور الطلبة وما ينتج عنهما من نتائج وتوصيات .
- تقديم البحث للعديد من النتائج والتوصيات عن طريق تحليل الاستبانة التي تمّ توزيعها على عينة البحث والتي يمكن ان تسهم في خدمة المجتمع والجامعات العراقية .

ثالثا: أهداف البحث

يرمي البحث الى الإجابة عن التساؤل الاتي:

- الكشف عن مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الجامعية لدى الطلبة في الوسط الجامعي.
- مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ القيم الجامعية كجزء لا يتجزأ من القيم الاجتماعية في المجتمع.

- مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي على تشجيع بعض القيم السلبية في الحياة الجامعية.

رابعا: منهج البحث

تعني طريقة محددة بإجراءات خاصة لدراسة ظاهرة او موضوع ما (عبد العزيز، 2011)، ويستخدم البحث المنهج الوصفي من خلال استهداف تحليل دراسة حقائق ظاهرة تغلب عليها صفة التحديد للحصول على البيانات والمعلومات وجمعها وتبويبها وجدولتها، وبعد ذلك تفسيرها واستخلاص الاستنتاجات (1)، أما الطريقة الإجرائية التي نطبق بها هذا المنهج لجمع البيانات من الميدان فتنتمي إلى (الدراسات المسحية)، اذ استخدم الباحث استمارة الاستبانة التي كانت الغاية منهما معرفة آراء المبحوثين من طلبة الجامعة التقنية الوسطى/ كلية الفنون التطبيقية حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الجامعية في الوسط الجامعي العراقي عبر عدة أسئلة اعدت لهذا الغرض.

خامسا: مجتمع البحث وعينته

مجتمع البحث: هو مفردات الظاهرة موضوع الدراسة التي تنطبق عليها خصائص معينة في منطقة معينة (العتابي, جبر مجيد حميد;، 1991)، ومجتمع البحث هنا تم اختياره بصورة عمدية وهم طلبة الجامعة التقنية الوسطى وسبب الاختيار ؛ يعود لأنّها من الجامعات الفتية التي تأسست عام 2014 وتضم حاليا 6 كليات تقنية و12 معهدا تقنيا في بغداد ومحافظات الكوت وديالى والانبار وصلاح الدين.

عينة البحث: مجموعة تمثل مجتمع البحث من الافراد او الأشخاص او الأشياء الذين يكونون مشكلة البحث (دويدري، 2008)، وجرى البحث على عينة قوامها (100) طالب من طلبة المرحلة الرابعة في كلية الفنون التطبيقية/ الجامعة التقنية الوسطى للعام الدراسي 2023/2022 في أقسامها العلمية الثلاثة وهي (تقنيات الإعلان، التصميم الداخلي، التصميم الصناعي) لكون هؤلاء الطلبة قضوا مدة الدراسة الجامعية البالغة 4 سنوات كحد ادنى وتعرّفوا خلالها على الكثير من الفعاليات والاتصالات التي تندرج ضمن نطاق البحث.

سادسا: حدود البحث

أ- **المجال المكاني:** كلية الفنون التطبيقية/ الجامعة التقنية الوسطى/ مدينة بغداد

ب- **المجال الزمني:** من 1/2– 2023/3/31 والبالغة (3) أشهر.

ت- **المجال البشري:** ونعني به مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من طلبة كلية الفنون التطبيقية / المرحلة الرابعة ؛ إذ تمّ اجراء الدراسة عليهم ووزع الباحث (100) استمارة تم جمعها كلها.

جدول رقم (1) يوضح توزيع عينة البحث وفقا للنوع

ت	النوع	التكرار	%	المرتبة
1	ذكر	45	%45	الثانية
2	أنثى	55	%55	الاولى
	المجموع	100	%100	

جدول رقم (2) يوضح توزيع العينة وفقا للعمر

ت	العمر	التكرار	%	المرتبة
1	22 سنة	75	%75	الاولى
2	27 – 23	20	%20	الثانية
3	28 عاما فأكثر	5	%5	الثالثة
	المجموع	100	%100	

جدول رقم (3) يوضح توزيع المبحوثين حسب الأقسام العلمية

ت	القسم العلمي	عدد المبحوثين	%	المرتبة
1	تقنيات الاعلان	45	%45	الاولى
2	تقنيات التصميم الداخلي	35	%35	الثانية
3	تقنيات التصميم الصناعي	20	%20	الثالثة
	المجموع	100	%100	

سابعا: أدوات البحث (جمع البيانات)

الاستبانة الورقية: تعد الاستبانة من الأساليب الأساسية التي تستخدم في جمع البيانات من مجموعة من الأفراد المعدة مسبقاً لمعرفة المبحوثين واتجاهاتهم ودوافعهم نحو موضوع معين (حسين، 1999) وهي أداة الحصول على البيانات والمعلومات التي تعبر عن استجابات المبحوثين للأسئلة الواردة فيها، فقد استخدم الباحث هذه الاستمارة من أجل اخذ آراء المبحوثين من جمهور مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي و شملت محورين هما العوامل الديموغرافية (البيانات الشخصية) و المحور بمواقع التواصل و الدور الذي يقوم به في موضوع القيم الجامعية في الوسط الجامعي العراقي، وتألفت من مجموعة من الأسئلة وتم اختيار المقياس الثلاثي (اتفق ، محايد، لا اتفق)، وتّم عرض الاستبانة على الخبراء في الإعلام والفنون الجميلة للتأكد من صلاحيتها وتغيير بعض فقراتها بما ينسجم مع رؤية

الخبراء وملاحظاتهم، ومن ثم تّم توزيعها على عينة البحث في كلية الفنون التطبيقية وتفريغ بياناتها وإخضاعها للتحليل للتوصل الى النتائج النهائية منها .

ثامنا: الصدق والثبات

عرضت فقرات استمارة الاستبانة على عدد من الاساتذة الخبراء المذكورين في الجدول ادناه، وحصلت الاستمارة على اتفاقهم بنسبة 90% وفق طريقة الحساب (معادلة هولستي المعدّلة للثلاثة)، اذ تحسب عبر القانون التالي :أولا– عدد الفقرات التي اتفق عليها المحكمون الثلاثة معاً (سواء بالقبول التام أو الحذف التام)، وثانيا – مجموع الفقرات التي خضعت للتحكيم من قِبل المحكمين.

جدول يبيّن معلومات الخبراء المحكمين على الاستبانة

ت	الاسم الكامل	اللقب العلمي	مكان العمل	التخصص
1	د. صفاء حسن حسين	أستاذ مساعد	كلية الفنون التطبيقية / الجامعة التقنية الوسطى	الاعلام / الإذاعة والتلفزيون
2	د. غازي لعيبي مجيد	أستاذ مساعد	كلية الفنون التطبيقية/ لجامعة التقنية الوسطى	فنون جميلة/ فنون تشكلية
3	د. عدنان جلاب منيجل	أستاذ مساعد	كلية الامام الكاظم للعلوم الإسلامية الجامعة	الاعلام / الصحافة

تاسعا: النظريات المعتمدة في البحث

نظرية الاستخدامات والإشباعات

ظهرت نظرية الاستخدامات والاشباعات أول مرة عام 1974 حول تطور الوظائف التي تقوم بها وسائل الاعلام ومحتواها من جانب ودوافع الفرد من التعرض لها من جانب اخر (المزاهرة، 2012)، فالعلاقة بين الاستخدام والإشباع تتلخص أنّ لدى كل فرد عدد من العوامل الاجتماعية والنفسية التي تولد حاجات معينة للفرد عن طريق خبرة الفرد يبدأ في رسم توقعاته عن تلبية وسائل الإعلام هذه الحاجات مقارنة بمصادر أخرى لإشباع هذه الحاجات او ما الذي يمكن ان يفعله الجمهور في وسائل الاعلام (1)، فيترتب على ذلك اتخاذ قراره بالاختيار بين وسائل الإعلام أو المصادر الأخرى، ونتيجة التعرض يتم إشباع بعض الحاجات بجانب نتائج أخرى كامنة وهو يؤدي مرة أخرى إلى نشوء حاجات أو توقعات جديدة تبدأ بالتفاعل مع العناصر الاجتماعية والنفسية وهكذا تتم دورة العلاقة بين نشوء

الحاجة وقرار الفرد بالتعرض إلى وسائل الإعلام أملا في إشباع وتلبية تلك الاحتياجات والرغبات المحددة. (اسماعيل، 2011)

ولبيان علاقة النظرية بمواقع التواصل الاجتماعي يرى الباحث ان هذه النظرية تعد من النظريات المناسبة جدا لدراسة عملية الاتصال عن طريق التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي وكما يأتي (علي، 2019):

أ- تحقق مواقع التواصل الاجتماعي جملة من الإشباعات المختلفة للجمهور الذي يتعرض له في الجانب المعرفي والاجتماعي بتوفيره العديد من المميزات والتطبيقات التي تؤمن للمتلقين المعلومات والاخبار والأفكار والآراء حول ما يختارونه من صفحات ومحتويات تسهم في اشباع حاجاتهم.

ب- توفر مواقع التواصل الاجتماعي درجة عالية جدا من مستوى التفاعلية مثل النشر والتعليقات والإعجابات والمشاركات والاشارة الى الاخرين وغيرها، وهذا يعطي للمستخدم دلالات اجتماعية ونفسية تصل به الى الاندماج مع المضامين الاتصالية والإعلامية فيه.

ت- الدوافع لمستخدمي المواقع في الوصول الى العديد من الصفحات التي يتم اختيارها من قبلهم يعطي لهم دلالة انتاج المحتويات والرسائل الاتصالية التي تغطي تلك الدوافع.

تاسعا: تحديد المصطلحات

1- القيم الجامعية: هي المعتقدات التي يحملها الطالب الجامعي نحو الأشياء والمعاني والنشاطات المختلفة التي تنفذ في الجامعات والتي تعمل على توجيه رغباته واتجاهاته داخل الحرم الجامعي (القواسمة و البلوي، منظومة القيم الجامعية، 2015).

2- مواقع التواصل الاجتماعي: هي مواقع ذات طابع اجتماعي تجمع اشخاصاً في الانترنت من دول العالم المختلفة للتفاعل والمشاركة فيما بينهم في الأمور او الاهتمامات المشتركة (الدليمي، 2020).

3- الوسط الجامعي العراقي: هو افراد المجتمع العراقي من طلبة الوسط الجامعي المستخدمين فعلا لمواقع التواصل الاجتماعي (جريو، 2005).

عاشرا: الدراسات السابقة

هناك عدد من البحوث والدراسات التي تناولت موضوع القيم الجامعية في مواقع التواصل الاجتماعي وسنستعرض هنا واحدة منها هي دراسة أ.م.د. محمد شاكر محمود و أ.م.د. مدين عمران محمود التميمي الموسومة (دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى طلبة الجامعات) التي نشرت في مجلة لاراك / كلية الاداب/جامعة واسط في المجلد 17 العدد 2 عام 2025 ، ويهدف البحث الى مجموعة من الأهداف منها:

- الكشف عن مدى إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الجامعي.
- رصد القضايا الاجتماعية التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي للشباب الجامعي.
- التعرف على المضامين الاجتماعية التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي في المساعدة على تماسك المجتمع.

وتوصل البحث الى عدد من النتائج منها:

- مدى إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الجامعي.
- رصد القضايا الاجتماعية التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي للشباب الجامعي.
- التعرف على المضامين الاجتماعية التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي في المساعدة على تماسك المجتمع.

ويتشابه موضوع الدراسة السابقة مع بحثنا في تناوله لمواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التأثير على طلبة الجامعات، فيما يختلف هذا البحث عن الموضوع المطروح في بحثنا إذا تم طرح تشكيل موضوع الوعي المجتمعي في الدراسة السابقة، فيما يطرح بحثنا موضوع القيم الجامعية بشكل خاص.

المبحث الثاني: الإطار النظري

أولا: مواقع التواصل الاجتماعي

تعد مواقع التواصل الاجتماعي الركيزة الأساسية للإعلام الجديد او البديل التي تتيح للأفراد والجماعات التواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الافتراض، وتعرف شبكات التواصل الاجتماعي انها منظومة من الشبكات الالكترونية عبر الانترنت تعطي لمن يسجل ويشترك انشاء موقع له مع اخرين يجمعهم نفس الاهتمامات. (زاهر, رامي;، 2003)

كما ان هناك من يرى إن مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي يتضح من كونها منظومة من الشبكات الالكترونية عبر الانترنت تتيح الاتصال بين الافراد في مجتمع افتراضي بحسب مجموعات اهتمام او شبكات انتماء (بلد ، جامعة ، شركة) عن طريق خدمات التواصل المباشر من إرسال الرسائل او الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة اخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض ومشاركة الملفات والصور ومقاطع الفيديو وتبادلها وإنشاء المدونات الالكترونية وإجراء المحادثات الفورية وتبادل المعلومات والاخبار الفورية وتطورات الاحداث الشخصية والاجتماعية والعالمية. (المطيري, سلطان خلف;، 2015)

يرى الباحث أنّ مواقع التواصل الاجتماعي انها مواقع تعتمد على التفاعلية من خلال مميزات تسهل المستخدمين من إنشاء صفحات خاصة تدارمن قبلهم ينشرون من خلالها المحتويات الإعلامية

مثل النصوص والصور ومقاطع الفيديو المسجلة او التي تبث بشكل مباشر مع بقية الوسائط المتعددة ويتم تبادلها مع الاخرين في أوقات مختلفة.

ثانيا: خصائص وعيوب مواقع التواصل الاجتماعي

خصائص مواقع التواصل الاجتماعي (خولة, حمايدية; مريم, قاسم;، 2015)

1. سهولة الاستخدام ؛إذ تم تطوير مواقع التواصل الاجتماعي لتكون سهلة الاستخدام فهي تحتاج الى القليل من المعرفة في أسس التكنولوجيا من اجل النشر وتحقيق التواصل عبر الانترنت وكل ما يتطلب لاستخدام هذه المواقع هو التدريب البسيط على الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.
2. التواصل والتعبير عن الذات من خلال اتاحتها قواعد اتصال جاذبة لا تعتمد على نشر محتوى معين وأصبحت حاجة للمهتمين في الاتصال مع الاخرين والتعبير عن الذات.
3. تشكيل المجتمع بطرق جديدة ؛ إذ ان مواقع التواصل الاجتماعي وفرت سبلا جديدة للاتصال مع المجتمعات الأخرى وتبادل الآراء والأفكار بحرية وتشخيص الأمور الجيدة والسيئة ومن ثمَ الإفادة من خزين المعرفة الإنسانية.
4. تخريج غالبية البيانات اذ تسمح غالبية مواقع التواصل الاجتماعي لأعضائها باستعراض شبكات وملفات اصدقائهم الامر الذي أدى الى التشاركية مع عامة الناس عن طريق تمكين تخريج البيانات المتاحة في تلك المواقع.
5. توفر مواقع التواصل الاجتماعي منصات مثالية يتمكن المستخدمون المشتركون بالاهتمامات والنشاطات نفسها والقيام عن طريقها بالتعاون بشكل فعال وبتكاليف اقل.
6. إعادة تنظيم جغرافيا الانترنت وإيجاد نقاط دخول جديدة في الانترنت وجعل جغرافية العالم بمتناول المستخدمين عن طريق بث المحتويات الإعلامية الى ابعد نقطة في الأرض.
7. العاطفة عن طريق المحتوى وهو ما يعرف بالمشاركة في التبادل العاطفي لاسيما عندما يفكر المستخدم باستخدام هذه العاطفة ومدى قوتها في التأثير بالآخرين او الحصول على عواطفهم تجاه ما يطرحه.

عيوب مواقع التواصل الاجتماعي

1. الكذب والتضليل فليس كل ما يكتب في مواقع التواصل الاجتماعي حقائق والترويج للمعلومات الخاطئة ضد الأشخاص والجماعات والمؤسسات والدول وزرع بذور الفتنة والتفرقة بين مكونات المجتمع من اجل اسقاطه والتي تجعل من هذه المواقع سيئة السمعة وتنذر بالخطر منها. (حنفي و المطيري، 24/4/2016)

2. انتهاك الخصوصية وضعف الأمان والتطفل على الفرد وعلاقاته الخاصة أو المراقبة الإلكترونية والتصويرية ، وزرع أجهزة التنصت، ومراقبة الهاتف و الكشف العلني لأسرار خاصة محرجة عن طريق البحث في احداث ماضية و التشهير مثل نسب رأي أو مقولة أو استخدام صورته في أمور شديدة الاساءة وليس له علاقة بها فضلا عن الاستيلاء أو السطو على اسم أو شخصية شخص وانتحالها لتحقيق مصلحة ليس بالضرورة أن تكون مالية (سيد العطار، 2016)، الامر الذي يوقعه في حبال ومصائد المشبوهين أخلاقيا أو سياسيا أو فكريا وحتى النتاجات والملكية الفكرية للمستخدمين معرضة لهذا الانتهاك .
3. الإساءة للجانب الأخلاقي ويتمثل ذلك بوجود صفحات خاصة وعامة ومجموعات تنشر صوراً ومقاطع فيديو اباحية فضلا عن نشر كلمات وجمل سيئة مثل الشتائم وكلمات الشذوذ الجنسي وهذا كله يمثل خطرًا كبيرًا على الجانب الأخلاقي للمجتمعات والافراد.
4. الإدمان والعزلة الاجتماعية لاسيما في تمضية الوقت الطويل يوميا واضاعته في تلك المواقع تجعل من المستخدمين ينقادون اليها ويذوبون بين محتوياتها ويصبحون أسرى فكريا لها وتجعله ينقل أفكاره وخفايا حياته كلها لها دون ان يفكر في عواقب ذلك والأخطر من ذلك دخول الفرد الى العزلة الاجتماعية وعدم اندماجه مع اسرته وعدم المشاركة في المناسبات الاجتماعية. (نايف، 2016)
5. عدم الاستخدام الأمثل لهذه المواقع بل عدّها مواقع للدردشة والتسلية فقط والدخول في نقاشات حادة تفضي الى عدم تقبل الرأي الاخر ومن ثمّ حدوث المشاحنات.
6. غياب الرقابة عن المنشورات وعدم اتخاذ الإجراءات بحق المخالفة منها الا بعد الإبلاغ عن محتوياتها من أكثر من شخص مما يؤدي الى نشر الأمور الضارة ومنها ظهور لغة والفاظ غريبة يتداولها رواد تلك الشبكات من شأنها ان تضعف مثلا من استخدام اللغة العربية. (سعد، 30/6/2017)
7. تمكن بعض الأشخاص والمؤسسات والمنظمات غير الرسمية من تضليل المستخدمين وخداعهم والنصب والاحتيال عليهم.
8. تزييف المحتوى لما ينشر من رسائل اتصالية مختلفة الأهداف والتوجهات والمصادر.

ثالثا: القيم الجامعية

الجامعة مؤسسة علمية تربوية تخدم المجتمع وتحاول تحقيق رؤيتها ورسالتها وأهدافها فضلا عن دورها في تكوين شخصية الطالب الجامعي وتساهم في إكسابه المهارات والانماط السلوكية الإيجابية وحميته من السلبيات التي ترافق مسيرته ليكون فردا يساهم في بناء المجتمع وخدمة الاخرين،

والجامعة جزء من المجتمع بل هي عنصر مهم وعامل من أكبر العوامل في التأثير الاجتماعي. (القواسمة و البلوي، منظومة القيم الجامعية، 2015)

القيم لغويا: كلمة القيمة مشتقة من كلمة القيام وهو نقيض الجلوس، والقيام بمعنى آخر هو العزم كما ورد في القران الكريم (وانه لما قام عبد الله يدعوه) (سورة الجن،)19، ويجيء القيام بمعنى المحافظة والإصلاح ومنه قوله تعالى (الرجال قوامون على النساء) (سورة النساء،43) وقد يأتي بمعنى الثبات والعدل وحسن القامة. (كنعان، 2001)، وفي المعجم الوسيط قيم الشيء تقييما اي قدره وقوام الامر بكسر القاف عماده ونظامه.

القيم اصطلاحا: هناك عدّة تعاريف في الاصطلاح للقيم، ومنها ما هو معيار لمعرفة الصالح من الفاسد، وهي تختص بالحياة الإنسانية بالذات ولا يعرفها الحيوان. (المانع، 2005)، ومنها صفات ومعانٍ قد تكون فكرية أو سلوكية، وهي ذاتية وثابتة ومطلقة، لا تتغير باختلاف من يصدر الحكم عليها، والقيم مجموعة من المبادئ والمقاييس والمعايير الحاكمة على أفكار الانسان ومعتقداته واتجاهاته وتؤثر في حياته لتمثلها في سلوكياته العملية وتصرفاته، **كما يعكس رد فعل الآخرين تجاه هذا السلوك، ومما يثير في النهاية معادلة ثنائية بين ما هو فردي وما هو جماعي، ثم بين ما هو ظاهر وما هو باطن، وكذا بيّن ما هو صواب وما هو خطأ** (الجراري، 2002)، فالقيم هي عبارة عن تصورات توضيحية لتوجيه السلوك، تحدد أحكام القبول أو الرفض، وهي تنبع من التجربة الاجتماعية وتتوحد بها الشخصية، وهي عنصر مشترك في تكوين البناء الاجتماعي والشخصية الفردية.

والجامعة على الرغم من أنّها من المحاضن التربوية المهمة جدا في ترسيخ القيم المجتمعية بشكل عام والجامعية بشكل خاص وهي برسالتها العلمية والتربوية تؤلف شراكة مع المؤسسات الأخرى ومجالات الحياة وميادينها لكنها لا تستطيع لوحدها ان تصوغ حياة المجتمع الا بهذه الشراكة (القواسمة و البلوي، منظومة القيم الجامعية، 2015)، وتتألف منظومة القيم الجامعية من عدد من القيم منها على سبيل المثال لا الحصر قيم الحرية والمسؤولية والعدالة والموضوعية والاخاء والتواضع والصدق والتعاون والأمانة والوفاء والاعتدال والجودة وتقدير العلم والولاء و المواطنة واحترام الاخرين مع وجود قيم مذمومة غير مقبولة في الوسط لجامعي منها مثلا عدم الاهتمام بالوقت والغيبة والنميمة والكذب والسخرية والاحتقار و سوء الظن والتنابز بالألقاب و التجسس والغلو والتطرف.

المبحث الثالث: الإطار العملي

الجانب العملي

نتائج الاستبانة الخاصة بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الجامعية في الوسط الجامعي العراقي

أولا: المحور الخاص بمواقع التواصل الاجتماعي

جدول رقم (4) يبيّن إجابات المبحوثين حول استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي من عدمه

هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	100	%100
لا	–	%0
المجموع	100	%100

من خلال الجدول رقم (4) يتبين لنا ان جميع المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي وبنسبة 100% كون ذلك امر طبيعي مع تطور التكنولوجيا والأجهزة والمعدات واستخدامها في مجالات الحياة كافة وظهور مواقع التواصل الاجتماعي التي تقدم خدمات عديدة منها ما قدمته للطالب في موضوعات تلقي العلوم والفنون وتنظيم المجموعات الدراسية والإفادة من المحاضرات واللقاءات والاجتماعات والدورات العلمية وتنظيم الامتحانات وغيرها من الأمور التي تدخل ضمن اهتمامات الطالب الجامعي.

جدول رقم (5) كم مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل المبحوثين

ت	المدة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	سنة	10	%10	الثالثة
2	2–4 سنوات	55	%55	الاولى
3	5 سنوات فأكثر	35	%35	الثانية
	المجموع	100	%100	

من خلال الجدول رقم (5) والمتضمن المدة التي قضاها المبحوثين في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي اتضح ان الفئة التي قضت المدة بين (2–4) سنوات أحرزت المرتبة الأولى وبنسبة مئوية مقدارها 55%، فيما حلت المدة التي قضاها المبحوثين في استخدام هذه المواقع للمدة من (5 سنوات فأكثر) بالمرتبة الثانية وبنسبة مئوية مقدارها 35%، فيما حلت ثالثا وأخيرا المدة التي قضاها المبحوثين والبالغة (سنة) واحدة وبنسبة مئوية مقدارها 10%، وتعود مدة الاستخدام للمبحوثين الى أسباب عديدة خاصة تعود للمستخدم نفسه.

جدول رقم (6) يوضح عدد ساعات تصفح مواقع التواصل الاجتماعي من قبل المبحوثين

ت	عدد الساعات	التكرار	%	المرتبة
1	اقل من ساعة يوما	10	%10	الرابعة
2	1–2 ساعة يوميا	25	%25	الثانية
3	3–5 ساعات يوميا	47	%47	الاولى

ISSN (Print):2518-9182 ISSN (Online) 2708-1761

4	6 ساعات يوميا فأكثر	18	%18	الثالثة
	المجموع	100	%100	

يوضّح جدول رقم (6) عدد الساعات التي يقضيها المبحوثين في تصفح واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي ؛ إذ اتضح ان المرتبة الأولى كانت من نصيب الفئة التي تقضي ما بين (3–5) ساعات في التصفح لهذه المواقع وبنسبة 47%، فيما كانت المرتبة الثانية من نصيب الفئة التي تقضي مدة (1–2) ساعة في التصفح وبنسبة مئوية مقدارها 25%، فيما كان المركز الثالث من نصيب فئة المبحوثين الذين يقضون مدة مقدارها (6 ساعات فأكثر)، وأخيرا حلت في المركز الرابع الفئة التي تقضي اقل من ساعة في تصفح هذه المواقع، وتعود الأسباب هنا في هذه الفروقات لتي تخص أوقات التصفح الى الالتزامات المختلفة للمبحوثين فضلا عن الجوانب النفسية والرغبة في التصفح وغيرها.

جدول رقم (7) ترتيب مواقع التواصل الاجتماعي حسب الأهمية من قبل المبحوثين

ت	موقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	الفيس بوك	95	%95	الثالثة
2	الانستكرام	98	%98	الثانية
3	كوكل	89	%89	السادسة
4	التيكتوك	70	%70	الثامنة
5	تويتر	56	%56	التاسعة
6	الماسنجر	80	%80	السابعة
7	الواتساب	90	%90	الخامسة
8	التليكرام	100	%100	الاولى
9	اليوتيوب	92	%92	الرابعة
10	لنكد ان	46	%46	العاشرة

بالنظر الى جدول رقم (7) المتضمن ترتيب مواقع التواصل الاجتماعي حسب الأهمية لدى المبحوثين نرى ان مراتب الجدول من الأولى الى العاشرة تبين ان الترتيب يعود الى اهتمامات معينة للمبحوثين تجعل منهم يختارون مواقع معينة دون أخرى، وان الاهتمامات والاختيارات تعود أيضا الى ما تقدمه هذه المواقع من مميزات وخدمات تعود بالفائدة لهم سواء في الجانب التعليمي او الاجتماعي او التواصل مع الاخرين، ونرى من الجدول ان موقع التليكرام احتل المرتبة الأولى في قائمة الاختيار لكون اكثر المجموعات الدراسية نظمت من خلاله فضلا عن محافظته على جودة الصورة ومقاطع

الفيديو التي تستخدم فيه، ومن ثم المراكز الأخرى الثانية الى العاشرة الى بقية المواقع الأخرى التي تضمنها الجدول أعلاه.

جدول رقم (8) يبين مشاركة المبحوثين في مجموعات (كروبات) مواقع التواصل الاجتماعي

السؤال	نعم	%	كلا	%
هل تشارك في مجموعات (كروبات) في مواقع التواصل الاجتماعي	**100**	**%100**	**0**	**%0**

يتبين لنا من الجدول رقم (8) المتضمن مدى مشاركة المبحوثين في مجموعات أي (كروبات) في مواقع التواصل الاجتماعي، اتضحت الإجابة بأنّ الجميع اجابوا بنعم وبنسبة مئوية مقدارها 100% مما يعني ان المبحوثين لديهم الاهتمام الكافي للمشاركة فيها وان سلوكهم سيكون مطابقًا لما يجري داخل هذه المجموعات من أحاديث واهتمامات ونقاشات تهمهم او خدمات تعطى لهم او معلومات تزيد من افاق معرفتهم سواء أكانت هذه المجموعات عامة او خاصة او سرية وحسب هويات تلك المجموعات مثل المجموعات العامة او التعلم والتعليم او البيع والشراء او الألعاب او الوظائف، وفي بحثنا يتضح ان الجانب التعليمي هو من اهم الأسباب للمشاركة في هذه المجموعات من قبل الطلبة خلال العام الدراسي اذ يتبادلون كل ما يفيدهم علميا لتحقيق المعرفة والنجاح.

ثانيا: المحور الخاص بالقيم الجامعية في الوسط الجامعي العراقي

يتضمن هذا المحور (12) سؤالا تم طرحها على المبحوثين من الطلبة عن القيم الجامعية في الوسط الجامعي العراقي ودور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز تلك القيم من عدمها ومدى مساهمة الجامعات في تعزيز هذه القيم وكيف يتعاملون معها من جانبهم وبحسب الجدول رقم (9) وكما يأتي:

ت	السؤال	اتفق		محايد		لا اتفق		المجموع	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
1	**ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ القيم الجامعية مثل وتقدير**	**60**	**60**	**14**	**14**	**26**	**26**	**100**	**100**

	العلم والولاء و المواطنة واحترام الاخرين								
2	تؤدي بعض مواقع التواصل الاجتماعي دور في نشر الموضوعات التي تسيء للقيم الجامعية مثل عدم الاهتمام بالعلم وعدم احترام التدريسيين والاخرين	74	74	8	8	18	18	100	100
3	يجب العودة الى المسؤولين والأساتذة للحصول على معلومات صحيحة تخص ممارسة القيم الجامعية	80	80	5	5	15	15	100	100
4	ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في الحرص على التقيد والعمل بالقيم الجامعية مثل التعاون بين الطلبة والمذاكرة المشتركة وارتياد المكتبات	68	68	10	10	22	22	100	100
5	تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ	64	64	16	16	20	20	100	100

	القيم الجامعية كجزء لا يتجزأ من القيم الاجتماعية في المجتمع								
6	تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين علاقات طيبة مع الأساتذة والطلبة في الجامعة بما يعزز القيم الجامعية	70	70	11	11	19	19	100	100
7	تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في اكتساب ثقافات وقيم وعادات وسلوكيات متعددة غير مرغوب فيها قد تؤثر على القيم الجامعية مثل الكذب وسرقة جهود الاخرين والنميمة	30	30	7	7	63	63	100	100
8	ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين مجموعات لأغراض موضوعات الدراسة والامتحانات والنقاش وتبادل المعلومات الدراسية	90	90	0	0	10	10	%100	%100
9	تسهم مواقع التواصل	82	82	6	6	12	12	%100	%100

	الاجتماعي في تشجيع النشاطات الطلابية المختلفة بما يعزز القيم الجامعية								
10	الصفحات والمجموعات الرسمية للجامعات في مواقع التواصل الاجتماعي لها دور في ترسيخ القيم الجامعية كنشر الاخبار والفعاليات الطلابية	86	86	4	4	10	10	%100	%100
11	تنظيم الفعاليات والأنشطة العلمية والتدريبية والطلابية لها دور في تثبيت القيم الجامعية	85	85	3	3	12	12	%100	%100
12	ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي على تشجيع بعض القيم السلبية في الحياة الجامعية مثل مجموعات الغش وتصغير الملازم الدراسية ومجموعات النقاشات السلبية واثارة المشاكل والفتن	50	50	6	6	44	44	%100	%100

ISSN (Print):2518-9182 ISSN (Online) 2708-1761

أ- حلت الاجابة بشأن الفقرة (1) " **ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ القيم الجامعية مثل وتقدير العلم والولاء و المواطنة واحترام الاخرين** " جاء اولا خيار (اتفق) بتاكيد (60) مبحوث ونسبتهم (60%)، وجاء ثانيا خيار (لا اتفق) بوجود (26) مبحوث وبنسبة مقدارها (26%)، وثالثا خيار (محايد) اذ أشار اليه (14) مبحوث بنسبة (14%) الذين يرون خلاف ذلك، وهذا يدل ان المبحوثين يرون من خلال هذه الإجابة ان هذه المواقع ساهمت من خلال المنشورات والمجموعات فيها بالتأكيد على ترسيخ القيم الجامعية التي تتماشى مع القيم المجتمعية السائدة وتكون جزء منها وهو ما يساهم في إدراكها من قبل الطالب الجامعي والايمان بها والعمل بموجبها.

ب-جاءت الإجابة بشأن الفقرة (2)" **تؤدي بعض مواقع التواصل الاجتماعي دور في نشر الموضوعات التي تسيء للقيم الجامعية مثل عدم الاهتمام بالعلم وعدم احترام التدريسيين والاخرين** " ففي المرتبة الأولى خيار (اتفق) وحاز على تأكيد (74) مبحوثا وبنسبة مقدارها (74%)، اما المرتبة الثانية فكانت الى خيار (لا اتفق) وحصل على تأكيد (18) مبحوثا وبنسبة مقدارها (18%)، فيما حل ثالثا خيار (محايد) وبمجموع (8) مبحوث وبنسبة مقدارها (8%)، وهذا يؤكد أمرًا واقعيا وهو أنّه ليس كل مواقع التواصل الاجتماعي وما تحويه من صفحات فيها جوانب إيجابية تخدم الافراد والمجتمع بل توجد النقيض منها ، هذا ما أكده المبحوثين بوجود صفحات سيئة المحتوى تسيء للقيم الجامعية وتنتقص منها وتدعو الى مغادرتها وعدم الاخذ بها من قبل الطالب الجامعي في حين أشار اخرين الى عدم الاتفاق مع ذلك ومع الإشارة الى تجارب عربية او عالمية غادرت العديد من القيم الجامعية.

ت-حلت الإجابة بشأن الفقرة (3) " **يجب العودة الى المسؤولين والأساتذة للحصول على معلومات صحيحة تخص ممارسة القيم الجامعية** " في المرتبة الأولى الى خيار (اتفق) وحاز على تأكيد (80) مبحوثا من الطلبة وبنسبة مئوية مقدارها (80%)، فيما حل ثانيا خيار (لا اتفق) وبعدد (15) مبحوثا وبنسبة مئوية مقدارها (15%)، فيما جاء ثالثا خيار (محايد) وبعدد (5) مبحوثين وبنسبة مئوية مقدارها (5%)، وهذا يعطي انطباع مؤكد على ان الطلبة يعودون الى قيادات الجامعة والكلية والمعهد والى اساتذتهم في معرفة الكثير من الأمور التي تخص حياتهم الدراسية ومنها ما يتعلق بمنظومة القيم الجامعية وان العودة اليهم تؤكد أهمية هذه القيم والعمل بها كونها تمثل جزء مهم من الحياة الجامعية.

ث–حلّت الإجابة بشأن الفقرة (4) " **ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في الحرص على التقيد والعمل بالقيم الجامعية مثل التعاون بين الطلبة والمذاكرة المشتركة وارتياد المكتبات** " في المرتبة الأولى الى خيار (اتفق) وحاز على تأكيد (68) مبحوثا من الطلبة وبنسبة مئوية مقدارها (68%)، فيما حلّ ثانيا خيار (لا اتفق) وبعدد (22) مبحوثا وبنسبة مئوية مقدارها (22%)، فيما جاء ثالثا خيار (محايد) وبعدد (10) مبحوثين وبنسبة مئوية مقدارها (10%)، وهذه الإجابة جاءت متفقة مع آراء المبحوثين بوجود صفحات او مجموعات تحرص على العمل بالقيم الجامعية والتقيد بها مثل المواقع الرسمية للجامعات والكليات والمعاهد والاقسام في مواقع التواصل الاجتماعي والتي غالبًا ما يشترك بها الطلبة او يطلعون على اخبارها ونشاطاتها العلمية والتربوية ، هذا لا يعني عدم وجود صفحات أخرى ليست رسمية لا تدعو الى الحرص على القيم الجامعية بل هناك صفحات الى اشخاص ومؤسسات ومنظمات وهناك أيضا مجموعات تدعو الى العمل والتقيد بالقيم الجامعية للحفاظ على طلبتنا الأعزاء وبناء شخصياتهم.

ج– اما الإجابة بشأن الفقرة (5) " **تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ القيم الجامعية كجزء لا يتجزأ من القيم الاجتماعية في المجتمع** " فقد حل بالمرتبة الأولى الى خيار (اتفق) وحاز على تأكيد (64) مبحوثا من الطلبة وبنسبة مئوية مقدارها (64%)، فيما حل ثانيا خيار (لا اتفق) وبعدد (20) مبحوثا وبنسبة مئوية مقدارها (20%)، فيما جاء ثالثا خيار (محايد) وبعدد (16) مبحوثين وبنسبة مئوية مقدارها (16%)، هذه الإجابة تتفق مع سابقتها بموضوع الحرص على القيم الجامعية كونها جزء من منظومة القيم المجتمعية والاجتماعية والتاريخية والدينية للمجتمع وان المحافظة عليها من خلال ترسيخها وتقويتها كأصول ثابتة في اخلاق المجتمع هو معناه المحافظة على القيم الاجتماعية وديمومتها في الجامعة ومنها الى المجتمع باعتبار الجامعة مؤسسة تربوية تسهم في تقدم المجتمع وازدهاره.

ح– حلّت الإجابة بشأن الفقرة (6) " **تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين علاقات طيبة مع الأساتذة والطلبة في الجامعة بما يعزز القيم الجامعية** " جاء أولا خيار (اتفق) من خلال (70) مبحوث من الطلبة وبنسبة مئوية مقدارها (70%)، فيما حل ثانيا خيار (لا اتفق) وبعدد (19) مبحوثا وبنسبة مئوية مقدارها (19%)، فيما جاء ثالثا خيار (محايد) وبعدد (11) مبحوثين وبنسبة مئوية مقدارها (11%)، هذه الإجابة تؤكد ان للعلاقات العلمية الإنسانية الاجتماعية التي تجمع بين أساتذة الجامعات وابنائهم

الطلبة تؤدي الى العديد من الإيجابيات ومنها ترسيخ القيم الجامعية والاخذ بها والتأكيد عليها لان ما يجمع الأساتذة والطلبة هو تحصيل العلوم المختلفة والارتقاء بمستوى الطالب الجامعي وزرع كل الأمور الإيجابية فيه ومنها أهمية التمسك بالقيم الجامعية كمنظومة مجتمعية متكاملة.

خ- أما بشأن الفقرة (7) " **تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في اكتساب ثقافات وقيم وعادات وسلوكيات متعددة غير مرغوب فيها قد تؤثر على القيم الجامعية مثل الكذب وسرقة جهود الاخرين والنميمة** " جاءت بالمرتبة الأولى خيار (لا اتفق) وحاز على تأكيد (63) مبحوثا من الطلبة وبنسبة مئوية مقدارها (63%)، فيما حل ثانيا خيار (اتفق) وبعدد (19) مبحوثا وبنسبة مئوية مقدارها (19%)، فيما جاء ثالثا خيار (محايد) وبعدد (11) مبحوثين وبنسبة مئوية مقدارها (11%)، وهذا يدل على ان نفس المبحوثين الذين يرون ان مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في ترسيخ القيم الجامعية وفي الحرص على التقييد بالقيم الجامعية والالتزام بها يؤكدون هنا ان هذه المواقع لن تساهم بنشر ثقافات وقيم وعادات تؤثر على هذه القيم على الرغم من قيام العديد من بعض الصفحات السيئة بهذا الدور الا ان الوعي لطلبتنا يقف ضد هذه السلوكيات السيئة.

د- حلّت الإجابة بشأن الفقرة (8) " **ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين مجموعات لأغراض موضوعات الدراسة والامتحانات والنقاش وتبادل المعلومات الدراسية** " جاء اولا (اتفق) من خلال (90) مبحوث من الطلبة وبنسبة مئوية مقدارها (90%)، فيما حل ثانيا خيار (لا اتفق) وبعدد (10) مبحوثا وبنسبة مئوية مقدارها (10%)، فيما جاء ثالثا خيار (محايد) وبعدد (0) مبحوثين وبنسبة مئوية مقدارها (0%)، وهنا نشير الى ان مواقع التواصل لعبت فعلا دورا مهما وكبيرا في تكوين مجموعات الدراسة والنقاش وتبادل المعلومات الامتحانية وحتى أداء الامتحانات وغيرها وان فترة وباء كورونا اللعين واللجوء الى الدراسة الالكترونية كانت خير شاهد لانتشار المجموعات الدراسية والتي استمرت للمدة بعد الوباء اللعين، اذ يتم الاشتراك بها والإفادة منها من قبل الطلبة والأساتذة واضعين نصب اعينهم أهمية وجودها في العملية التعليمية وايصال التعليمات وتبادل الآراء والأفكار لما فيه مصلحة الجميع.

ذ- أما ما يخص الفقرة (9) " **تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في تشجيع النشاطات الطلابية المختلفة بما يعزز القيم الجامعية** " ف جاءت بالمرتبة الأولى خيار (اتفق)

وحاز على تأكيد (82) مبحوثا من الطلبة وبنسبة مئوية مقدارها (82%)، فيما حل ثانيا خيار (لا اتفق) وبعدد (12) مبحوثا وبنسبة مئوية مقدارها (12%)، فيما جاء ثالثا خيار (محايد) وبعدد (6) مبحوثين وبنسبة مئوية مقدارها (6%)، ورأي المبحوثين هنا في هذا السؤال وفي خيار اتفق يعني ان النشاطات الطلابية تمثل مفصلا مهما في الحياة الجامعية من خلال إقامة النشاطات الرياضية والفنية والكشفية وغيرها وهي ايضا منصة لكشف المواهب الطلابية والعناية بها ومجالا للتنافس الشريف بين طلبة الجامعات قد ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في بعض الصفحات الشخصية وبعض المجموعات في تشجيعها من خلال نشر الصور ومقاطع الفيديو وغيرها.

ر- حلت الإجابة بشأن الفقرة (10) " **الصفحات والمجموعات الرسمية للجامعات في مواقع التواصل الاجتماعي لها دور في ترسيخ القيم الجامعية كنشر الاخبار والفعاليات الطلابية** " حل اولا (اتفق) بتأكيد (86) مبحوث من الطلبة وبنسبة مئوية مقدارها (86%)، فيما حل ثانيا خيار (لا اتفق) وبعدد (10) مبحوثا وبنسبة مئوية مقدارها (10%)، فيما جاء ثالثا خيار (محايد) وبعدد (4) مبحوثين وبنسبة مئوية مقدارها (4%)، وهذا يدل على أهمية الجامعات ودورها في ترسيخ القيم الجامعية وتعريف الطلبة بها لا سيّما الجدد وتنظيم الفعاليات التي تحث على الالتزام بهذه القيم وتقييم الطلبة الملتزمين بها اذ تساهم الصفحات الرسمية للجامعات والكليات والمعاهد والاقسام العلمية من خلال صفحاتها الرسمية بتنمية وترسيخ هذه القيم.

ز- اما الإجابة بشأن الفقرة (11) " **تنظيم الفعاليات والأنشطة العلمية والتدريبية والطلابية لها دور في تثبيت القيم الجامعية** " فقد حل بالمرتبة الأولى الى خيار (اتفق) وحاز على تأكيد (85) مبحوثا من الطلبة وبنسبة مئوية مقدارها (85%)، فيما حل ثانيا خيار (لا اتفق) وبعدد (12) مبحوثا وبنسبة مئوية مقدارها (12%)، فيما جاء ثالثا خيار (محايد) وبعدد (3) وبنسبة (3%)، وتشكل الفعاليات والأنشطة المختلفة في الجامعات ركنا أساسيا في الحياة الجامعية وبالتالي ان اقامتها وتنظيمها لا سيّما فيما يخص القيم الجامعية لها دور في حياة الطلبة وبالتالي تثبيتها وترسيخها ضمن مفردات تعاملهم داخل وخارج الجامعة بهذه القيم.

س- حلت الإجابة بشأن الفقرة (12) " **ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي على تشجيع بعض القيم السلبية في الحياة الجامعية مثل مجموعات الغش وتصغير الملازم الدراسية ومجموعات النقاشات السلبية واثارة المشاكل والفتن** " كان أولا هو (اتفق) بتأكيد (50) مبحوثًا من الطلبة وبنسبة مئوية مقدارها (50%)، فيما حل ثانيا خيار (لا

اتفق) وبعدد (44) مبحوثا وبنسبة مئوية مقدارها (44%)، فيما جاء ثالثا خيار (محايد) وبعدد (6) مبحوثين وبنسبة مئوية مقدارها (6%)، وهذا يعني ان مواقع التواصل الاجتماعي لها سلبياتها في حياة الطالب الجامعي وعلى قدر الاقتراب بين إجابة المبحوثين في فقرتي (اتفق) و(لا اتفق) الا ان واقع حال الطلبة يعطي امثلة للعديد من الصفحات السلبية التي شجعت الانحلال وعدم التقيد بالقيم الجامعية مثل استخدامها في الغش اثناء الامتحانات وخاصة الالكترونية منها سابقا او تبادل الأسئلة المهربة او تداول المناقشات السلبية التي تشجع على عدم التقيد بالتعليمات الجامعية او التي تثير الفتن ضد الجامعة او الأساتذة او الموظفين، في حين ان فقرة (لا اتفق) اكدت عدم مقدرة مواقع التواصل على تشجيع القيم السلبية من وجهة نظر الطلبة.

النتائج

1- ذهبت إجابة المبحوثين الى ان مواقع التواصل الاجتماعي تلعب الأدوار التي رسم لها صانعوها من حيث المساهمة في ترسيخ القيم الجامعية والمحافظة عليها والحرص على التقييد بها كونها جزء من منظومة القيم المجتمعية، في حين أكد اخرون الجانب السيء لبعض هذه المواقع من حيث الإساءة لتلك القيم من خلال منشوراتها او في اكتساب ثقافات وقيم وعادات وسلوكيات متعددة غير مرغوب فيها قد تؤثر على القيم الجامعية.
2- رجح المبحوثين أهمية الرجوع الى الجامعة وقياداتها والأساتذة للحصول على المعلومات الصحيحة عن القيم الجامعية واهميتها، وبما يذهب الى إقامة علاقة طيبة بين الأساتذة والطلبة من جهة ومع الجامعة من جهة أخرى لتعزيز القيم الجامعية.
3- أكدت الإجابات ان مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في تكوين مجموعات لأغراض الدراسة والامتحانات والنقاش وتبادل المعلومات الدراسية وفي تشجيع النشاطات الطلابية المختلفة بما يعزز القيم الجامعية.
4- تقاربت إجابات المبحوثين عن الصفحات والمجموعات الرسمية للجامعات وأثرها في ترسيخ القيم الجامعية وكذلك أهمية تنظيم الفعاليات والأنشطة العلمية والتدريبية والطلابية ودورها في تثبيت القيم الجامعية.
5- سجلت إجابات المبحوثين ان مواقع التواصل الاجتماعي لها دور في تشجيع بعض القيم السلبية في الحياة الجامعية مثل مجموعات الغش وتصغير الملازم الدراسية ومجموعات النقاشات السلبية واثارة المشاكل والفتن.

التوصيات

1- تنظيم الفعاليات والأنشطة العلمية والتربوية التي تشجع على القيم الجامعية واهمية الالتزام بها ودورها في الحياة الجامعية والمجتمعية، وهذا الدور المهم للجامعة وتشكيلاتها وللقسم العلمي وللأساتذة يقومون به في أدوار مختلفة تحقيقا لأهداف القيم الجامعية.

2- الدور الإعلامي المهم الذي تضطلع به اقسام الاعلام والعلاقات العامة في الجامعة والشعب الإعلامية في التشكيلات من خلال الصفحات الرسمية واهميته في ترسيخ القيم الجامعية والتركيز على نشر النشاطات بهذا الخصوص.

3- ادخال موضوعات القيم الجامعية في مادة حقوق الانسان والديمقراطية او مادة اخلاقيات المهنة لأهميتها للطالب وللجامعة وللمجتمع.

المصادر

1- اسماعيل, م. ح .(2011) .*مناهج البحث الاعلامي* .القاهرة: دار الفكر العربي.

2- الجراري, ي .(2002) .*مفهوم القيم وفلسفتها واشكالية الواقع والمثال في منظور الاسلام* .الرباط/ المغرب: مطبعة المعارف الجديدة.

3- الدليمي, ع. م .(2020) .*مواقع التواصل الاجتماعي: نظرة عن قرب* .عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.

4- العتابي, جبر مجيد حميد .(1991) .*طرق البحث الاجتماعي* .جامعة الموصل: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

5- القواسمة , ا. ح &., البلوي, ع. ب .(2015) .*منظومة القيم الجامعية* .عمان: دار صفاء للنر والتوزيع.

6- المانع, م. ب .(2005) .*القيم بين الاسلام والغرب* .الرياض: دار الفضيلة.

7- المزاهرة, م .(2012) .*نظريات الاتصال* .عمان: دار المسرة للنشر والتوزيع.

8- المطيري, سلطان خلف .(2015) .*شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتحقيق الامن المجتمعي* .الرياض: جامعة نايف للعلوم العسكرية.

9- جريو , د. ح .(2005) .*دراسات في التعليم الجامعي* .بغداد: المجمع العلمي العراقي.

10- حنفي, م &., المطيري, م *10* .(2016/4/24) .*سلبيات لمواقع التواصل الاجتماعي* .الكويت: موقع القبس الالكتروني.

11- خولة, حمايدية; مريم, قاسم .(2015) .*دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية العمل التطوعي* .الجزائر: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

12- دويدري, ر. و .(2008) .*البحث العلمي اساسياته النظرية وممارساته العملية* .دمشق: دار الفكر المعاصر.

13- زاهر, رامي .(2003) .*استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الوطن العربي* .عمان: جامعة عمان الاهلية.

14- سعد, س .(2017/6/30) .*غياب الرقابة على مواقع التواصل الاجتماعي بنشر الشائعات* .لندن/ بيرطانيا: موقع الخليج الالكتروني.

15- سمير محمد حسين. (1999). *دراسات في مناهج البحث العلمي*. القاهرة: عالم الكتب.

16- سيد العطار, ا. ه .(2016) .*انتهاك الخصوصية في الاعلام الجديد دراسة مسحية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك انموذجا* .بغداد: جامعة بغداد / كلية الاعلام / قسم الصحافة.

17- عبد العزيز, ب .(2011) .*مناهج البحث العلمي* .القاهرة: دار الكتاب الحديث.

18- علي, ا. ر ,2019) .يوليو .(*نظرية الاستخدامات والاشباعات وتطبيقاتها على الاعلام* .القاهرة: المجلة المصرية للدراسات المتخصصة.

19- كنعان, ا .(2001) .القيم التربوية في برامج الاطفال ودور وسائط الاعلام في تعزيزها *مجلة المعلم*.40 ,

20- مسعد, م. م .(2000) .*كيفية كتابة الابحاث والاعداد للمحاضرات* .القاهرة: المكتب العربي الحديث.

21- نايف, س. ج .(2016) .*اخلاقيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي* .عمان/ الاردن: جامعة الشرق الاوسط.